فرايته اسدى الي يدا ۝ لما ابان بجهله حلمي

وكان يقول ليس في الحلم مؤنة وودت ان اهل الجرائم عرفوا رايي في الحلم حتى يذهب عنهم الخوف فتصفو الي قلوبهم وكان يقول المذنبون ثلاثة فمنهم من ذنبه مغمور في عذره فذا اماطه عنه واخرجه سليما منه ومنهم من ذنبه فاضح وعذره غير واضح وهو فرد لا اخ له وقد لا ثوا امر معه فلا اولي بان اثنيا لا اباه اعترف بالحوبة واطلعني التوبة ومنهم المتردد في هفواته والمنكر في عثراته الجاري عادته ان يكثر التوبة اذا اناب ويفسخ عقد الانابة متى اناب فذاك الذي يعاقب بالاطراح ولا يطمع في تنجيحه بالفلاح ۝ وكان اسماء بن خارجة يقول لما اتاني احد قط الا اخذت عليه بثلاث خصال ان كان فوقي عرفت له فضل التقدم فاتبعته وان كان دوني صنت نفسي عنه وان كان مثلي تفضلت عليه ۝

نظم محمود الوراق معنى الكلمات في هذه الثلاثة الابيات فقال

سألزم نفسي الصفح عن كل مذنب ۝ وان عظمت منه علي الجرائم
فما الناس الا واحد من ثلاثة ۝ شريف ومشروف ومثلي مقاوم
فاما الذي فوقي فاعرف فضله ۝ واتبع فيه الحق والحق لازم
واما الذي دوني فان قال منكرا ۝ صفحت له عنه وان لام لائم
فاما الذي مثلي فان زل او هفا ۝ تفضلت ان الفضل بالحلم حاكم

الناشي في مثل هذا

اذا كان دوني من بليت بجهله ۝ ابيت لنفسي ان اقابل بالجهل
وان كنت ادنى منه في الحلم والحجى ۝ عرفت له حق التقدم والفضل
وان كان مثلي في محل من النهى ۝ اردت لنفسي ان اجل عن المثل

وقال المامون وجدت التسلي الى عبد الله [?] ولو اتاني عبد الله لصفحت

عنه

وقف لله تعالى

عنه اكراما له فكيف لا اصفح عن عبد مسيء يعبد الله تعالى

ولابي فراس الحمداني

ما كنت مذ كنت الا طوع خلاني ۝ ليست مؤاخذة الاخوان من شاني
يجني الخليل فاستحلي جنايته ۝ حتى ادل على عفوي واحساني
يجني علي واحنو دائما ابدا ۝ لا شيء احسن من حان على جاني

وقال رجل للاحنف في تشاجر وقع بينهما ان قلت كلمة لتسمعن عشر كلمات فقال الاحنف لو قلت عشرا لم تسمع واحدة ۝

ومن حكاياته الدالة على كرم نجره القاضية له بتصفية نجره

ان رجلا جعل له الف درهم على ان يغضبه فوقف الرجل وبالغ في سبه والاحنف معرض عنه غير مكترث به فلما راه لا ينظر اليه ولا يرد عليه اقبل يعض انامله ويقول واسوأتاه والله ما يمنعه من جوابي الا هواني عليه ولهذا قيل الحليم من صمت عن سماع الخنا واغضى عيناه على مضض القذى ۝

ما اخترناه وانتقيناه من غرر المدائح المقولة فيمن اغضى عن الشي القادح

مدح اعرابي رجلا بالحلم فقال اذا ذنبنا الى استغفر فكانه المذنب وان احسن اليك اعتذر فكانه المسيء

الحسن بن رجا في المامون

صفوح عن الاجرام حتى كانه ۝ من العفو لم يعرف من الناس مجرما
وليس يبالي ان يكون به الاذى ۝ اذا ما الاذى لم يغش بالكره مسلما

وقال اخر

يعفو عن الذنب العظيم ۝ وليس يعجزه انتصاره
صفحا عن الباغي عليه ۝ وقد اماطه به اعتذاره

وقال ابو الحسن مهيار بن مرزويه الديلمي من ابيات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)